

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

مأسسة محميات المحيط الحيوي بالمغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تمكنت بلادنا المغرب، بطلب منها، من الحصول على موافقة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) على إحداث محميات المحيط الحيوي، حيث لدينا الآن أربع محميات المحيط الحيوي، وهي: محمية المحيط الحيوي لأركان سنة 1998 (RBA)، محمية المحيط الحيوي البنيقاري المتوسطي لواحاح جنوب المغرب (RBSOM) سنة 2000، محمية المحيط الحيوي البنيقاري المتوسطي سنة 2006 (RBIM)، وأخيرا محمية المحيط الحيوي لأرز الأطلس سنة 2016 (RBCA). و كما تعلمون السيد الوزير المحترم، فإن كل اعتراف لليونسكو يتجدد كل عشر سنوات، بعد تقييم للمنجزات والمجهودات المبذولة من طرف الإدارة في مجال التدبير والحكمة. و اليوم ونحن على أبواب التقييم العشري الثالث لمحمية المحيط الحيوي لأركان RBA، بخصوص العشرية 2028/2019، تسجل فعاليات المجتمع المدني بجهة سوس ماسة، المساهمة في إحداث هذه المحمية و الحريصة على مواكبتها وتتبع تطورها، أن المخطط الإطار لهذه المحمية مازال غير مفعّل، وخصوصا فيما يتعلق بمأسسة التطبيق zonage المعتمد عند تقديم ملف الاعتراف لليونسكو، مما جعل المغرب يفقد منطقتين مركزيتين بعد حمايتهما لعقدين من الزمن، وهما المنطقة المركزية "إيمي مقورن" بجماعة إيمي مقورن - إقليم أشتوكة ايت باها، والتي تم تفويتها لشركة لصناعة الإسمنت، والمنطقة المركزية "القاضي" بجماعة والقاضي بدائرة إغرم-إقليم تارودانت، والتي فوتت بدورها لفائدة شركة للمناجم)، كما تخشى فعاليات المجتمع المدني أن تفقد بلادنا غدا المنطقة المركزية المتبقية "جبل لكست" بجماعة أملن - إقليم تيزنيت نظرا لرخص التعدين التي تم تسليمها لبعض الشركات في الآونة الأخيرة بهذه المنطقة .

ونظرا لكون قانون رقم 22.07 المتعلق بالمناطق المحمية لا يشير إلى "محميات المحيط الحيوي" فإن الحماية القانونية لهذه المناطق تستدعي منا جميعا الانكباب على فتح ورش تشاوري وطني لأجل إيجاد الصيغة القانونية لسد هذا النقص، غير أن برنامج الإنسان والمحيط MaB/UNESCO بالمغرب يمكن من خلال مأسسته وطنيا أن يلعب دوره في تفعيل حكمة كل محمية من محميات المحيط الحيوي ببلادنا، على غرار ما نجده في الدول المجاورة، باعتبار هذا البرنامج يشكل مختبرا طبيعيا للتنمية المستدامة، حيث يتفاعل البحث العلمي مع مختلف المتدخلين من أجل توازن طبيعي يحافظ على استدامة الموارد الطبيعية وصيانة التنوع البيولوجي في تناغم مع التنوع الثقافي . كما تفترض مقارنة محمية المحيط الحيوي وجود جهاز للتدبير وجهاز للحكمة حيث يحتضن هذا الأخير مختلف الفاعلين الترابيين بمجال محمية المحيط الحيوي، من جماعات ترابية ومجتمع مدني ومؤسسات حكومية ومؤسسات البحث العلمي والجامعي. غير أنه ومنذ إحداث محميات المحيط الحيوي الأربع لم يتم تفعيل جهاز الحكامة كآلية تشاورية وتنسيقية بين مختلف المصالح الخارجية والمجتمع المدني ومؤسسات البحث العلمي، قصد تملك المجال وتبادل المعلومات عن المشاكل التي تواجه كل فاعل محلي بغية اقتراح حلول لصيانة التنوع البيولوجي واستغلال الموارد الطبيعية بشكل معقلن ومستدام .

لكل هذه الاعتبارات نسائلكم السيد الوزير المحترم :

- 1- كيف تتصورون تفعيل برنامج الإنسان والمحيط MaB/UNESCO بالمغرب، علما أن بلادنا هي من يقوم حاليا برئاسة هذا البرنامج على الصعيدين الدولي والعربي؟
- 2- ما هو تصوركم لتفعيل جهاز الحكامة لكل محمية من محميات المحيط الحيوي الأربع ببلادنا حفاظا على مقوماتها للأجيال القادمة؟
- 3- هل تتوفر وزارتك على مخطط تنظيمي لأجل إحداث وكالة وطنية لمحميات المحيط الحيوي الأربع لتكون المخاطب الوحيد بهذا الشأن وتفاذي الوضع الضبابي السائد في تحديد القطاع والإدارة المسؤولة عن التدهور المطرد الذي تعيشه محميات المحيط الحيوي ببلادنا، مما يتهدد إلغاء تصنيف اليونسكو لها؟
- 4- ما هي التدابير التي تعتمدون اتخاذها لأجل تدارك عدم اقتراح الإدارة التابعة لوزارتكم بجهة سوس ماسة ضرورة احترام المخطط الإطار وترسيم التنطبق داخل محمية المحيط الحيوي لأركان، عند تحضير المخطط الجهوي لإعداد التراب SRAT بجهة سوس ماسة، لأجل حماية المناطق المركزية المتبقية؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

النزهة اباكريم